

كَلِمَاتٌ لِلْحَيَاةِ (الحلقة-91-)

تحت عنوان: (إِذَا اخْتَفَى الْعَدْلُ لَمْ يَعْذُ لِلإِنْسَانِ قِيَمَةٌ)

بِقَلَمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

لَقَدْ وَضَعَ الْإِنْسَانُ خِلالَ عُهُودِهِ الطَّوِيلَةِ مِنْ
الزَّمَنِ، مَجْمُوعَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْأَنْظِمَةِ وَالْقَوَانِينِ
وَالتَّعْلِيمَاتِ، الَّتِي تَضُمُّنُ وُجُودَ حَيَاةٍ سَعِيدَةٍ
وَمُنَظَّمَةٍ، تَقُومُ عَلَى مَبَادِي الْعَدْلِ وَالْمَسَاوَاةِ
وَالإِحْتِرَامِ الْمُتَبَادِلِ وَالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، بِصَرْفِ
النَّظَرِ عَنِ اللَّوْنِ أَوْ الْجِنْسِ أَوْ الدِّينِ. وَلَكِنْ إِذَا
تَعَطَّلَتْ هَذِهِ كُلُّهَا أَوْ مُعْظَمُهَا، فَلَا تَبْقَى لِلإِنْسَانِ
قِيَمَةٌ تُذَكَّرُ. وَفِيمَا يَعْمَلُهُ الْعَدُوُّ الصَّهْيُونِيُّ مِنْ
إِبَادَةِ جَمَاعِيَّةٍ فِي قِطَاعِ غَزَّةَ عَلَى مَدَى سَنَوَاتٍ
طَوِيلَةٍ خَيْرَ مِثَالٍ عَلَى ذَلِكَ، لَا سِيَّامًا وَهُوَ
يَتَعَارَضُ مَعَ كُلِّ الشَّرَائِعِ وَالْقَوَانِينِ الدَّوَلِيَّةِ.